والثاني : ما يقع موقع ما يقبل (أل) المؤثرة للتعريف نحو (ذِي ومَنْ ومَا) في قولك : (مَرَرْتُ برَجُلٍ ذي مَالٍ وَبِمَنْ مُعْجِبٍ لك وبما معجب لك) فإنها واقعة موقع (صاحب وإنسان وشيء) وكذلك نحو : صَهٍ - منوناً - فإنه واقع موقع قولك (سُكُوتاً) .

ومعرفة وهي الفرع وهي عبارة عن نوعين : أحدهما : مالا يقبل (أل) ألبتة ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو والثاني ما يقبل أل ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو (حارث وعَبَّاس وضَحَّاك) فإن (أل) الداخلة عليها لِلَمْحَ الأصل بها .

وأقام المعارف سبعة : المضمر كأنَا وهُمْ والعَلمَ كزيد وهند والإشارة كذَا وذِي والموصول كالَّذِي والتِي وذو الأداة كالغلام والمرأة والمضاف لِوَاحِدٍ منها كأبْنىِ وغُلاَمِي والمنادى نحو (يا رَجُلُ) لمعين . فصل في المضمر .

- المضمر و الضمير : إِسمان لما وُضِعَ لمتكلمٍ كأنا أو لمخاطبٍ كأنْتَ أو لغائب كهُوَ أو لمخاطَب تارةً ولغائبٍ أخرى وهو الألف و الواو والنون كقُومَا وقَامَا وقُومُوا وقَامُوا وقُمْنَ .

وينقسم إلى بارز - وهو ماله صورة في اللفظ كتاء (قُمْتُ) - وإلى مستتر وهو بخلافه كالمقدر في (قُمْ) . وينقسم البارز إلى متصل وهو : مالا يُفْتَتَحُ به النطقُ ولا يقع بعد (إلا) كياء (ابْنِىِ) وكاف (أكرمَكَ) وهاء (سَلْنِيهِ) ويائه وأمَّا قوله : .

(وَمَا عَلَيْنَا إذَا ما كُنْتِ جَارَتَنَا ... أنْ لا يُجَاوِرَنَا إلاَّ كِ دَيَّارِ) فضرورة